



سِلْسِلَةُ الْأَمَانِ الْأَسْرِي

سِلْسِلَةُ الْأَمَانِ الْأَسْرِي

سِلْسِلَةُ الْأَمَانِ الْأَسْرِي



المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .. أما بعد :

فهذه سلسلة فيها :

- كلمات لمن رام سبيل الأمان لأسرته ..
- وصايا لمن قصد السلام لحياته الزوجية ..
- توجيهات لكل شاب وشابة يهدف لزواج سعيد
- تسوده المودة والرحمة والسكينة ..

من إعداد :

قناة الحياة الزوجية



[1]

حرص الرجل والمرأة قبل الزواج على حسن الاختيار ، فقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا الرجل : " فاظفر

بذات الدين " [أخرجه البخاري ومسلم]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا ولي المرأة:

" إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه "

[أخرجه الترمذي وحسنه الألباني]



[2]

بعد الزواج الرضا بما كتب الله تعالى،
والحرص على إصلاح الطرف الثاني
إن كان مقصراً مع الصبر والعفو والدعاء،
جاء في الحديث النبوي : " وارض بما قسم الله لك تكن
أغنى الناس " [أخرجه الترمذي وصححه الألباني]
ومن هذا الباب الحذر من المقارنة بين الأسر في
الحياة الزوجية ؛ فإنها معول هدم لاستقرار الأسرة
؛ فإن كل أسرة لها ظروفها الخاصة ،
وهناك من يظهر الجانب المشرق ولا
يذكر لك الجانب الآخر .



[3]

أن يقام البيت الأسري على طاعة الرحمن
ومعصية الشيطان ، فالأسرة الآمنة التي
تحافظ على ذكر الله تعالى ،

كما قال تعالى : "أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"

[الرعد : 28]

وجاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
"مثل البيت الذي يُذكر الله فيه ، والبيت الذي لا يذكر

الله فيه ، مثل الحي والميت" [أخرجه مسلم]



[4]

الحرص على العمل الصالح،

قال الله تعالى : " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ
أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً "
[النحل : 97]

، ومن طيب الحياة أن تنعم الأسرة بالسلام
والأمان والسعادة والاطمئنان .



[5]

حرصُ الأسرة على الصلاة ، والتواصي
بالمحافظة عليها

كما قال تعالى : " وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا "
[طه : 132]

وللصلاة أثر بالغ في حياة الزوجين تعود
عليهما وعلى بيتهما بالخير والبركة،
قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا قضى أحدكم
الصلاة في مسجده ؛ فليجعل لبيته نصيبا من صلاته ؛
فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا "
[أخرجه مسلم]



[6]

الحذر من المعاصي والذنوب ؛ فإن لها
ضرراً على حياة الزوجين

قال رسولنا صلى الله عليه وسلم : " ما توادَّ اثنان
في الله فيُفَرِّقُ بينهما إلا بذنب يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا "

[أخرجه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني]

فكم من بيتٍ أسري كان يعيش بسلام ،
فلما ركبوا المعاصي ، وتساهلوا في الذنوب
والآثام حلت عليهم الهموم والمصائب
والمشكلات ، ولكن بالتوبة والاكثار
من الاستغفار تندفع الشرور



[7]

الرفق والتعامل الهين السهل بين الزوجين ؛
فإنه طريق إلى الخيرية في البيت الأسري،

قال رسولنا صلى الله عليه وسلم : " إذا أراد الله
بأهل بيتٍ خيرًا أدخل عليهم الرفق "

[أخرجه أحمد وصححه الألباني]



أن يدرك الزوجان أن في كل منهما ما يحبه
 الآخر وما يكره، فعليهما النظر إلى المحامد
 والمحاسن ، وغض الطرف عن العيوب
 والمساوي مع مراعاة إصلاح الخلل ،
 ومعالجة ما يكره قدر الاستطاعة
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يَفْرُك [لا
 يبغض] مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر
 وإن كان هذا ورد في حق المرأة فهو [أخرجه مسلم]
 يشمل الرجل،

والله تعالى يقول : " فإن كرهتموهن فعسى
 أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا "

[النساء : 19]



الحياة الزوجية لا تخلو من مشكلات أو منغصات ، وليست أحلاماً وردية كما يُصوره الإعلام ، بالمسلسلات والأفلام ؛ بل الحياة الزوجية فيها مسؤوليات وبذل وعطاء ، فعند حصول مشكلة ما تواجهه وتعالج بها يأتي :

*الصبر والتروي

*ضبط النفس وحبس اللسان عند الغضب

*الحكمة والتأني

*التغافل عن الزلات

*عدم نقل المشكلات خارج البيت إلا

لاستشارة مختص بالتوجيه الأسري

وبهذه المسالك تمضي الحياة الأسرية
بسلام



أن يفهم الرجل طبيعة المرأة عموماً، وزوجته خصوصاً ، وأن تفهم المرأة طبيعة الرجل عموماً ، وزوجها خصوصاً ، فالرجل يغلب عليه الجدية والاهتمام بالمظهر بأن يقع نظره على ما يحب من جمال المرأة وتزينها له أكثر من اهتمامه بسماع ما يحبه منها، وربما عبّر عن حبه لها بفعله، بخلاف المرأة فإنها تتأثر بكلمات الثناء والإعجاب مما يشعرها بحب الرجل لها وحنانه وعطفه عليها

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لزوجته عائشة رضي الله عنها :
" إني لأعلمُ إذا كنت عني راضيةً ، وإذا كنت عليّ غضبي .

قالت فقلتُ : ومن أين تعرفُ ذلك ؟ قال : أما إذا كنت عني راضيةً ، فإنك تقولين : لا . وربّ محمدٍ ! وإذا كنتِ

غضبي ، قلت : لا . وربّ إبراهيم ! قالت

: قلتُ : أجل . والله ! يا رسول الله ! ما أهرج

إلا اسمك " [أخرجه البخاري ومسلم]

في الحديث : فهم الزوج لزوجته وطبيعتها في التعبير



أن يستشعر الزوج أن الزوجة التي بين يديه
هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال :
استوصوا بالنساء خيراً [أخرجه البخاري ومسلم]
، فيُحسن إليها ويكرمها ويعاشرها بالمعروف
وأن تستشعر الزوجة أن الله تعالى جعل
لزوجها عليها حقاً عظيماً
، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " المرأة لا
تُؤدِّي حقَّ الله حتى تُؤدِّي حقَّ زوجها "
[أخرجه الطبراني وصححه الألباني]

فتحترم زوجها وتقدره وتعامله
معاملة تليق بمقامه وبهذا تنعم
الأسرة بالسلام



[12]

قيام البيت الأسري على إعطاء الحقوق الشرعية
الزوجية المشتركة بينهما، منها:

- 1- التعاون على البر والتقوى .
- 2- غض الطرف عن الزلات والهفوات .
- 3- المشاركة الوجدانية في الأفراح والأحزان
- 4- حفظ أسرار البيت الأسري
- 5- المبيت في الفراش وإعفاف كل منها الآخر .
- 6- تزيين كل من الزوجين للآخر .

وأجملت هذه الحقوق في هاتين الآيتين :

1- قول تعالى : " وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ " [النساء : 19]

2- قوله تعالى : " وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ " [البقرة : 228]

[البقرة : 228]



أن يعطي الزوج الحقوق التي شرعها الله لزوجته ،
وهي إجمالاً كما يأتي:

١- المهر

٢- النفقة

٣- المسكن

٤- الحرص على تعليمها أمور دينها

٥- المعاشرة بالمعروف



أن تعطي الزوجة الحقوق التي شرعها الله تعالى
للزوج ، وهي إجمالاً كما يأتي :

- 1- طاعة الزوج بالمعروف .
- 2- أن لا تصوم نفلاً بدون إذنه .
- 3- أن لا تأذن لأحد في بيته إلا بإذنه .
- 4- أن لا تخرج إلا بإذنه .
- 5- أن تقوم بخدمته .
- 6- أن تحفظ نفسها ومال زوجها .



العفو والصفح خلق إسلامي عظيم له الأثر البالغ في قلوب الناس ، وجدير بالزوجين أن يتصفوا به ، حتى ينعموا بالأمان الأسري ، فيكون العفو دأبهم ، والصفح نهجهم إن قصر أحدهما في أداء حقوق الآخر ، وثمره ذلك لكل منهما عزٌّ وأجر ، وتركها سبب لتنافر القلوب ، وتفاقم المشكلات ،

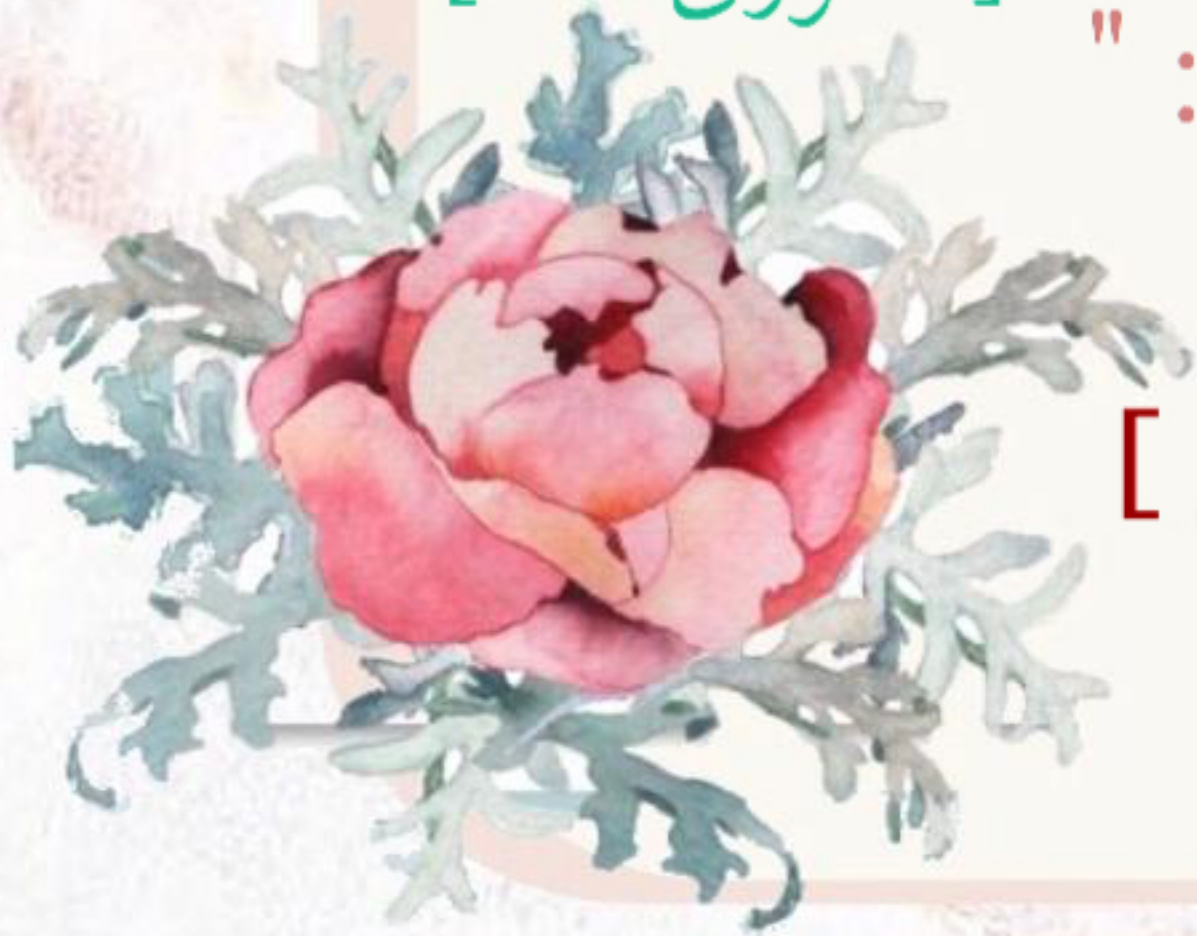
يقول سبحانه : "فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ"

[الشورى : 40]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً"

[أخرجه مسلم]



الثقة المتبادلة بين الزوجين أساس متين تبنى عليها الأسرة ، فلا شكوك بينهما أو ظنون سيئة ، ولا تجسس أو تحسس ،

فإنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إياكم والظن ؛ فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا " [متفق عليه]

وينبغي على الزوجين تنمية الثقة ، والمحافظة عليها بالوضوح والصدق والوفاء بالوعد ، واجتناب كل ما يضعفها حتى تبقى الأسرة آمنة مطمئنة .



مما يضيفي على البيت الأسري الأمان ، ويعم فيه السلام ، التعاون المشترك بين الزوجين في المحافظة على كيان الأسرة ، وتحمل مسؤولية الأولاد من نفقة وتدريب ، وتربية وتعليم ، وتنشئة على طاعة الله ورسوله

عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم : " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ... وَالرَّجُلُ رَاعِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ "

[أخرجه البخاري ومسلم]



الزواج فيه معانٍ عميقة جعلها الله من آياته

قال تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " [الروم : 21]

فمن تلکم المعاني : المودة (المحبة) والرحمة (الرأفة) ،
وتظهر معالهما في حال مرض أحدهما ، وعند حلول
المصائب والتحديات ، وحصول تقصير أو إساءة
من أحدهما في حق الآخر ، وإن نهاء المودة
والرحمة صمام أمان للأسرة .



أن يتعامل كل من الزوجين مع شريك حياته على ضوء هذا الحديث النبوي

؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم : " وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه " [أخرجه مسلم]

؛ فالزوج عندما يريد من زوجته أن تحسن التبعّل له مثلاً ، فليحسن هو أيضاً والعكس تماماً ، وبهذا التعامل ينسج في البيت الأسري معاني الأمن والاستقرار ، وتظهر الراحة والأنس في محياهم ، وتدوم الألفة والمودة فيما بينهم .



أن يدرك الزوجان أن عقد الزواج له
في الشريعة مكانة عظيمة ،

كما قال تعالى : " وأخذن منكم ميثاقا غليظاً"
[النساء : 21]

فلا يستعجل بالطلاق عند أدنى خلاف
، ويستجاب لنزغات الشيطان بلا تفكر
بالعواقب ، بل على الأسرة التي تنشأ الأمان
الأسري أن تسلك جميع السبل لمنع وقوعه
على غير الوجه الذي جاءت
به الشريعة .

